

إعلان نواكشوط لعلماء الدين لدعم التخلي عن ختان الإناث

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن مجموعة المشايخ والعلماء من عدة دول أفريقية وعربية؛ موريتانيا ومصر والسودان واليمن والسنغال وبروكينا فاسو والصوماليلاند؛ المجتمعين بنواكشوط بتاريخ 4-5 ذي الحجة 1443 الموافق ل 4 - 5 جويلية/يونيو 2022 م بدعوة كريمة من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والجمعية الموريتانية لترقية الأسرة وتحت رعاية معالي وزير الصحة الموريتاني بهدف تفعيل دور المشايخ وعلماء الدين لدعم التخلي عن ممارسة ختان الإناث؛

وبعد الاستماع إلى آراء الأطباء وعلماء النفس والاجتماع والقانون والرؤية الدينية الشرعية وحوار العلماء حول هذه القضية؛ اتفق المشاركون على أن التخلي عن ظاهرة ختان الإناث أصبح ضرورة شرعية كما هو ضرورة طبية، لما يترتب عليه من أضرار. والقاعدة الشرعية أن الضرر يُزال، لقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار.

لهذا ندعو علماء الدين لكسر حاجز الصمت والقيام بواجبهم المقدس عبر كل المنابر المتاحة، حماية للنساء والفتيات. كما ندعو الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقيادات المؤثرة لذلك. وقد أوصينا بما يلي:

- حث الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة على تقديم الدعم الفني والمساندة للدول التي تتفشى فيها ظاهرة ختان الإناث لدعم التخلي عن هذه الممارسة نهائياً
- دعم مركز الامتياز لمناهضة ختان الإناث في موريتانيا للقيام بدوره لتقديم الدعم الطبي والنفسي في المجال
- الطلب من معالي وزير الصحة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية راعي هذا اللقاء مراسلة الأمانة العام لجامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي لوضع هذا الأمر على أجندة اجتماع وزراء الصحة في كلتا المؤسساتين، للخروج بموقف موحد يدعم التخلص من هذه الممارسة.
- تفعيل العلاقة بين الوزارات المعنية (الأوقاف والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والإعلام...) لتوحيد الجهود للتخلي عن هذه الممارسة
- دعوة المنظمات الدولية والدعوية لدعم نشاطات علماء الدين المتعلقة بالتخلي عن ختان الإناث
- التواصل المشترك بين علماء الدين والأطباء والمختصين لتوحيد المواقف للتخلي عن ممارسة ختان الإناث
- إعداد دليل ديني عملي يستخدم مع علماء الدين حول التخلي عن ختان الإناث، واستكتاب العلماء
- رفع وعي القيادات الدينية والمجتمعية بأهمية التخلي عن ممارسة ختان الإناث عبر تنظيم المؤتمرات وعقد الورش العالمية والوطنية والمحلية
- تعزيز قدرات علماء الدين المتجاوبين في التخطيط وقيادة مبادرات فارقة وتنشيط برامج الحوارات المجتمعية المستندة على الدين
- استصدار وتفعيل التشريعات والقوانين للحد من الممارسة وتجريمها
- حث المؤسسات الإعلامية على القيام بواجبها لدعم التخلي عن هذه الممارسة
- تضمين المناهج الدراسية والتربوية ما يدعم التخلي عن ختان الإناث
- تفعيل دور الداعيات لإيقاف هذه الممارسة داخل أوساط النساء والمجتمعات المحلية
- تكوين الشبكة الإيمانية العالمية للتخلي عن ختان الإناث تحت رعاية الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة
- تأسيس شراكات مع الجهات البحثية والدعوية والشرعية للبحث في طرق القضاء على هذه الممارسة

والله من وراء القصد.

المشاركون:

موريتانيا: فضيلة الشيخ ولد الزين ولد إمام، الإمام سيدي محمد ولد الشيخ حمادي، الإمام عبد الوهاب

مصر: فضيلة الشيخ سيد محمود محمد زايد

السودان: فضيلة الشيخ محمد هاشم سيد عبد الوهاب الحكيم

أرض الصومال: فضيلة الشيخ يوسف إبراهيم موسى

اليمن: فضيلة الشيخ وضاح سالم هيثم راجح

بروكينا فاسو: القسيس دافيد دفيدي لومبو

السنغال: فضيلة الشيخ موسي فال